[396] أرسلك ؟ قال: نعم. قال: إن للأنبياء معجزا وخرق عادة فأرنا آية. قال: ادع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمد بن عبد ا: أقبلي بإذن ا. فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم أمرها بالانصراف فانصرفت، فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق. ثم قال لابنه علي عليه السلام: يا بني إلزم ابن عمك. وذكره غير واحد من أعلام الطائفة. 33 - أخرج أبو جعفر الصدوق قدس ا سره في الأمالي ص 366 بإسناده عن سعيد بن جبير عن عبد ا بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا بن عم رسول ا ! أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلما ؟ قال: كيف لم يكن مسلما وهو القائل ؟ وقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم ا أجرهم مرتين. ورواه السيد ابن معد في (الحجة) ص 94، 115، وذكره غير واحد من أئمة الحديث. 34 - أخرج شيخنا أبو علي الفتال النيسابوري في روضة الواعظين ص 123 عن ابن عباس قال: مر أبو طالب ومعه جعفر ابنه برسول ا عليه السلام وهو في المسجد الحرام يصلي صلاة الظهر وعلي عليه السلام عن يمينه فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك فتقدم جعفر وتأخر علي واصطفا خلف رسول ا عليه السلام حتى قضى الصلاة وفي ذلك يقول أبو طالب: إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان والنوب (1) أجعلهما عرضة العداء إذا * اترك ميتا لا تخذلا وانصرا ابن عمكا * أخي لأمي من بينهم وأبي وا لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب (2) وأخرج سيدنا ابن معد في كتاب الحجة ص 59 بإسناده عن عمران بن الحصين

_____ (1) وفي نسخة: عند احتدام الهموم والكرب.

(2) راجع فيما أسلفناه ص 394. [*] _____